



فاعلية نموذج فارك في سرعة القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الباحثة حنان جفات عبد

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

أ.د صفاء وديع عبد السادة العبادي

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

safaa.al-abady@qu.edu.iq

arb.edu.post22.47@qu.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية نموذج فارك في سرعة القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . ولتحقيق هدف البحث، اختارت الباحثة عشوائياً مدرسة (العلامة عبدالله شبر الابتدائية للبنين) . حاولت الباحثة قدر المستطاع الحد من أثر الإجراءات التجريبية في المتغير التابع أثناء تطبيق التجربة . بلغت عينة البحث (38) تلميذاً تمثل المجموعة التجريبية ، (37) تلميذاً تمثل المجموعة الضابطة . أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بين تلاميذ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية في العام السابق، واختبار الذكاء). حددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس في أثناء مدة التجربة وهي عشر موضوعات من كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي. أعدت الباحثة عشر خطط تدريسية للموضوعات التي درّست في مدة التجربة موزعة لكل مجموعة البحث عرضت اثنتان منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها. وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار سرعة القراءة وفي ضوء نتيجة البحث استنتجت الباحثة عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية: نموذج فارك ، القراءة

The effectiveness of the farc model In reading speed For fifth-grade primary school students

Researcher Hanan Jafat Abd

Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of Arabic Language

Prof. Dr. Safaa Wadih Abdel-Sada Al-Abadi

Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The current research aims to determine the effectiveness of the FARC model on reading speed among fifth-grade primary school students. To achieve the research goal, the researcher randomly chose (Allama Abdullah Shubar Primary School for Boys). The researcher tried as much as possible to limit the effect of the experimental procedures on the dependent variable while implementing the experiment. The research sample was (38) students representing the experimental group, and (37) students representing the control group. The researcher conducted statistical parity between the students of the two research groups in the following variables: (the chronological age of the students calculated in months, And the grades of the Arabic language subject in the



previous year, and the intelligence test). The researcher determined the subject that would be taught during the experiment, which is ten topics from the Arabic reading book for the fifth grade of primary school. The researcher prepared ten teaching plans for the topics taught during the experiment, distributed to each research group, two of which were presented to a group of experts and specialists to determine their validity and suitability. After analyzing the results statistically, the researcher concluded: The students of the experimental group outperformed the students of the control group in the reading speed test. In light of the results of the research, the researcher concluded a number of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: FARC model, reading

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث

يعد تعلم مهارة القراءة من المهارات الأكثر أهمية من بين المهارات التي تعلم في المدارس، حيث يعتبر المعلمون القراءة الناجحة أساسا للتحصيل في مجالات كثيرة من المنهاج، و مع ذلك فهناك الكثير من الطلاب ممن يعانون من صعوبات القراءة، و قد يظهر أثرها في مجالات أخرى من المنهاج وتؤثر في درجة التكيف الشخصي و الاجتماعي و السلوكي للطلاب، وتتعدد المهارات المستعملة في القراءة ويمكن تصنيفها الى مهارات فهم وادراك معاني الكلمات، اما مهارات ادراك معاني الكلمات فتعتبر ضرورية لمعرفة الحروف المطبوعة والمطابقة بين الحروف والكلمات والاصوات، في حين ان مهارة الفهم تعتبر هامة لفهم المعنى الذي تمت قراءته فالتلاميذ الذين لديهم صعوبات في القراءة غالبا ما نجدهم يعانون من صعوبة في كل انماط التعلم، كذلك من المهم ان يكون المعلمون على وعي بجوانب الضعف في القراءة لدى التلاميذ، وذلك بهدف تقييم تلك الجوانب وتشخيصها لوضع الاستراتيجيات والطرق التعليمية المناسبة للتخفيف من صعوبة القراءة (السرطاوي، 21: 2006).

وقد اختارت الباحثة مادة القراءة، فقد رأيت خلال مسيرتي التدريسية في المدارس الابتدائية خاصة في الصف الخامس وجود ضعف ملحوظ في مهارات القراءة لدى التلاميذ سواء من ناحية النطق الصحيح للحروف او من ناحية الفهم والاستيعاب، وتفترض الباحثة ان هناك عدة أسباب لضعف مهارات القراءة لدى التلاميذ منها طرق التدريس والاستراتيجيات المستعملة في تدريس القراءة في هذه المرحلة والمراحل السابقة ربما لا تكون مناسبة لجميع أنماط التعلم لدى التلاميذ، ومنها ما يتعلق بالمنهج، فقد لا يلي المنهج الحالي احتياجات جميع احتياجات التلاميذ خاصة من ناحية الموضوعات ومستوى صعوبتها، او ربما تكون الأسباب تتعلق بالخصائص الفردية للتلاميذ فقد يعاني بعض التلاميذ صعوبات خاصة في التعليم مثل عسر القراءة .

لذاك تأمل الباحثة اقتراح حلول مناسبة لمعالجة أسباب ضعف التلاميذ بمهارات القراءة وضرورة مراعاة كل تلميذ لنمط التعلم الذي يفضله وهو ما اكد عليه نموذج فارك، وبالتالي سهولة توصيل المادة واختصار الوقت لفهم الطالب وقدرته على القراءة بشكل عام .

ثانيا : أهمية البحث :

وتهدف التربية الى تنمية شخصية التلميذ من جميع جوانبها، واعداده للحياة اليومية والمستقبلية بدافعية عالية ، ويعد تطوير مفهوم الذات لدى التلاميذ من اهم اهداف التربية وهو رديف لعملية التعليم وتعليم



التفكير، حيث ان التفكير الجيد يبدأ بفهم الواقع للذات والتقدير الإيجابي والعالي لها، و يؤدي الى تحسين عملية التعلم وزيادة فرص النجاح (السرو، 2003: 1)

والتربية عملية تهدف الى تطوير الفرد وايصاله الى درجة الكمال، وتشمل هذه العملية تمكين الفرد من التكيف مع البيئة المحيطة به بما فيها الاجتماعية والطبيعية، ويتحقق ذلك من خلال السير على وفق اخلاقيات المجتمع المرغوب فيها وقيمه الفاضلة وتقاليد المنسوبة، ومن الجدير بالذكر ان جميع اشكال التعليم والتعلم والتدريب هي بمثابة تربية، لأنها تسهم في تنمية الفرد معرفيا وانفعاليا او مهاريا. (عطية، 2009: 29)

ان التربية تؤدي دورا فعالا في خدمة الفرد والمجتمع، فهي مستمرة متكاملة تساعد الفرد على التفاعل مع الحياة والمجتمع، وكذلك تتجلى اهميتها في جعل المتعلم صانعا للمعرفة والمصدر الرئيس لها، وليس مجرد متلق ومستقبل لها. (جاسم، 2023: 4)

وتعد اللغة اداة للتواصل بين الناس وهي من اهم الظواهر الاجتماعية والانسانية عبر التاريخ وهي مرآة صادقة تعكس ثراء الامة عاطفيا وعقليا، وتبين نظرتها للحياة وفلسفتها في الوجود والكون، وما تخضع له من مبادئ في السياسة والتشريع والاخلاق.

والهدف الاساسي من تعلم اللغة هو اكتساب المتعلم القدرة على استعمالها في جميع مهاراتها الاساسية من استماع، حديث، كتابة، قراءة لأنها من اركان الاتصال والفهم والافهام و مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، وبشكل عام ان التلميذ الذي يجيد اللغة يتفوق في المواد الاخرى، فلا يستطيع اي متعلم ان يظهر تميزه في اي مادة الا اذا كان مسيطرا على مهارات اللغة. (جيلالي، 2022: 365-364)

وفضلا على ذلك ترى الباحثة ان اللغة هي اساس الحضارة الانسانية، فهي تسمح لنا بنقل افكارنا ومشاعرنا الى الآخرين وفهم ما يقولونه، كما انها عنصر اساسي في الهوية الثقافية، فهي تعكس قيمنا واخلاقنا وتقاليدنا واكتساب المعرفة وفهم العالم من حولنا.

ان اللغة اداة من ادوات الحياة العامة وانها تحقق وظيفتها الاساسية عندما تساعد الناس على التواصل فيما بينهم، وانجاز مهامهم اليومية، والتلميذ هو احد من هؤلاء الناس لا يمكنه ان يدرك أهمية اللغة، ولا ان يحسن استعمالها، الا اذا تم تقديمها له على انها جزء لا يتجزأ من الحياة لا يمكن الاستغناء عنها في امور اساسية مثل الاكل والشرب او في امور الفن والابداع (الطاهر، 1984: 12)

وعليه فان القراءة من اهم الدروس التي تقيد التلاميذ، لأنها تفتح المجال امامهم للاستفادة من المعلومات والمعارف في جميع الدروس كما انها تساعدهم على تطوير شخصياتهم وتنمية قدراتهم الفكرية والعاطفية، ولا تقتصر فائدتها في المدرسة وحدها بل تتعداها الى الحياة الاجتماعية كلها، واول كلمة انزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (اقرأ) في قوله (اقرأ بسم ربك الذي خلق) وهذا تنويه من الله تعالى بأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع وما زالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة (جيلالي، 2022: 366)

وقد عدت القراءة اساسا للنشاط التعليمي، وتعلمها في المدرسة من اهم الامور التي حظيت باهتمام المربين في جميع انحاء العالم، فهي مفتاح التعليم و جزء اساسي من كل مادة ووسيلة تسهل العديد من انواع التعلم (ستراير، 1973: 49)

ويمكن تلخيص اهمية هذا البحث على الاتي :-

1- اهمية التربية كونها وسيلة فاعلة لبقاء المجتمع واستمرار نظمته ومعاييرته وتحقيق قيمه.



- 2- أهمية اللغة بوصفها أداة الاتصال بين افراد المجتمع ووسيلة الفرد للتعبير عن رغباته وحاجاته .
 - 3- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة العرب ولا تقتصر على تعلمها واكتساب مهاراتها، وانما دورها في العملية التعليمية بأكملها .
 - 4- أهمية القراءة للفرد والمجتمع والتعليم بوصفها الاساس الذي تبنى عليه فروع اللغة العربية ولها دورا في المرحلة الابتدائية، لكونها مدخلا طبيعيا للتعلم .
 - 5- أهمية سرعة القراءة وضرورة اتقان التلاميذ لهذه المهارة، وتدريبهم على ادراك الجملة وفهم معناها واكتساب المعرفة بصورة اكبر .
 - 6- أهمية النماذج والاستراتيجيات بوصفها وسائل تربوية لتوصيل المعارف الى اذهان المتعلمين .
 - 7- أهمية نموذج فارك لأنماط التعلم الحسي وكيفية توظيف انماط التعلم المختلفة في اكساب المتعلمين المعلومات ومعالجتها .
 - 8- أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها المرحلة الاساسية للمعلومات والمهارات وفي تعلم الفرد للقراءة والكتابة وهي مرحلة التأهيل الاساسي الذي تبنى عليه المراحل اللاحقة في العملية التعليمية .
- ثالثاً : هدف البحث :
- يهدف البحث الحالي التعرف الى اثر نموذج فارك لأنماط التعلم في سرعة القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة .
- رابعاً : فرضية البحث :
- من اجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية :
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال نموذج فارك لأنماط التعلم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستعمال الطريقة الاعتيادية في سرعة القراءة .
- خامساً : حدود البحث :-
- يتحدد البحث الحالي بما يأتي :
- 1- عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية في محافظة القادسية الدراسة الصباحية .
 - 2- عدد من موضوعات القراءة المقرر تدريسها للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2023-2024 .
- وهذه الموضوعات هي :-

- 1- سورة الحجرات
- 2- اول دخولي الى المدرسة
- 3- الكندي وابن التاجر المريض
- 4- الشيخ وتلاميذه السبعة
- 5- من وصايا الامام علي بن ابي طالب
- 6- الاعمى والكسيح
- 7- احلام الراعي



8- الاعلان العالمي لحقوق الانسان

9- الجارة النبيلة

10- الضيف الظريف (الوائلي، وآخرون : 10- 98)

سادسا : تحديد المصطلحات :

- نموذج فارك : عرفه كل من :

1- الشهري (2018) :-"بانه نموذج يركز على وسائط حسية ادراكية مفضلة على نحو اكثر كفاءة لعملية التعلم لدى الطلبة ، ويحدد النموذج الطريقة التي يفضل الطلبة ان تقدم اليهم المعلومات من خلالها بناء على اجاباتهم على الاسئلة التي تطرح عليهم" (الشهري، 2018: 136)

2- المسعودي(2018) :-"بانه نموذج يتكون من اربعة انماط تعليمية مفضلة لدى الطلبة حيث يتم تصنيف الطلبة وفق هذا النموذج بناء على ميولهم وتفضيلاتهم ، ويركز على الوسائط الحسية والادراكية التي يميل المتعلم الى التعلم وفقها "(المسعودي، 2018: 41)

تعريف نموذج فارك اجرائيا :-

وهي طريقة تتبعها الباحثة لتحديد الاسلوب الامثل للدراسة والتعلم في داخل الصف عند تدريس المجموعة التجريبية لمعرفة اثر النموذج في التحصيل وسرعة القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة بناء على ميولهم وانماط التعلم المفضلة لديهم وتبدأ بالنمط البصري ،ثم السمعي ، ثم القرائي الكتابي ثم النمط الحركي .

- انماط التعلم :

يعرف النمط لغة :-كلمة نمط تأتي بمعان مختلفة ،فهي تعني الطريقة او الفن او المذهب ، او جماعة من الناس ، والنمط من العلم او المتاع نوع منه ،يقال (عندي متاع من هذا النوع) ، جاء في الحديث الشريف (خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي) (الدليمي وسعاد، 2009: 366)

انماط التعلم اصطلاحا :- عرفها كل من :

1- كنسيلا :-"نمط التعلم يعود لطرق الفرد الطبيعية والمفضلة ، والعادات في معالجته واسترجاعه للمعلومات والمهارات التي تستمر بغض النظر عن طرق التعلم والمحتوى" (شاهين، 2011: 83)

2- دون ودن :-"بانه الطريقة التي يبدأ بها كل متعلم بالتركيز على المعلومات الجديدة والصعبة والقيام بها واسترجاعها ،كما اضاف ان انماط التعلم هي مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية والتطورية ، التي من شأنها ان تجعل المتعلم نفسه فعالا لبعض الطلاب وغير فعال لآخرين" (شاهين، 2011: 83)

التعريف الاجرائي لأنماط التعلم :- هي اساليب التعلم الفردية التي يفضلها التلاميذ بطرائق مختلفة في تعلمهم لمادة القراءة بالاعتماد على الخبرات التربوية المقدمة اليهم في العملية التعليمية وبالتالي استيعابها وحفظها واسترجاعها .

- سرعة القراءة :

السرعة لغة :- السرعة نقيض البطء ،سُرْعَ يَسْرُعُ سَرَاعَةً ، وقال ابن الاعرابي : سَرَعَ الرجل اذا اسرع في كلامه وفعاله (ابن منظور ، 1999: 241)

اصطلاحا :- عرفها كل من :-



1- الصراف (2009) :- "وتعني متوسط عدد الكلمات التي يقرأها الفرد في دقيقة واحدة والقدرة على تعديل هذه السرعة بحيث تتناسب مع طبيعة المادة المقروءة والغرض من قراءتها" (الصراف، 2009، 49:)

2- مهدي (2019) :- "بأنها القراءة التي تمارس حين تكون المادة المقروءة لا تتطلب دقة وتركيزاً ، وهدفها الفهم بنحو عام مثل قراءة الصحف" (مهدي، 2019: 65)
التعريف الاجرائي لسرعة القراءة :-

رأي الباحثة من رأي ستيري : بأنها الاساليب او الطرق او الاستراتيجيات المستعملة لتحسين السرعة والاستيعاب والفهم في القراءة .

الصف الخامس :- هو الصف الخامس من صفوف المرحلة الابتدائية التي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات، تأتي بعد مرحلة رياض الاطفال، وهي تأتي قبل المرحلة المتوسطة .

القراءة لغة :- قرأ :القرآن :التنزيل العزيز ، وانما قُدِّمَ على ما هو ابسطُ منه لشرفه .ومعنى القرآن معنى الجمع ، وسمي قرآنًا لأنه يجمع السور ،فيضمها .وقوله تعالى(إنَّ علينا جمعه وقرآنه) (القيامة، 17) اي جمعه وقرآته .(ابن منظور، 1999: 78)

القراءة اصطلاحاً :-عرفها كل من :

1- هدايتي (2017) : "بانه ادراك الرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها وترجمتها الى افكار وفهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع المقروء، واخيرا الاستجابة لما تمليه هذه الرموز" (هدايتي، 2017: 4)

2- الزهيري والساعدي (2020) : " وهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ،وتتطلب هذه الرموز فهم المعنى ،والربط بينها وبين الخبرة الشخصية "(الزهيري والساعدي، 2020: 10)

التعريف الاجرائي للقراءة :

عملية ترجمة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عينة البحث الرموز المكتوبة الى الفاظ وكلمات وصولاً الى المعنى وبسرعة مناسبة .

الفصل الثاني

الاطار النظري

انماط التعلم :

ان المتعلمين يتعلمون بأساليب وانماط مختلفة ،وتؤثر تلك الاساليب على ادائهم وتحصيلهم ، ومعرفة التلاميذ لأنماطهم التعليمية يساهم في توجيههم بشكل سليم في جميع مجالات حياتهم، فلانماط التعلم دور في تحديد الفروق بين التلاميذ وفي طرق استقبال الخبرات التعليمية ومعالجتها وخاصة عند عرض المحتوى التعليمي ،فالمتعلمون يتميزون بأدمغة ومستويات ذكاء مختلفة تبعا لعوامل بيئية او جينية ،ويجب تقديم معطى مختلف لكل فرد (البيات واخران ،2020: 394)

ويعرف نمط التعلم بانه سلوك الفرد العقلي والنفسي كمؤشرات نسبية ثابتة على ادراكه للبيئة التعليمية وتفاعله معها ويتكون من مجموعة العناصر البيئية والاجتماعية والفيزيائية والوجدانية (زيتون، 2007: 52)



وعرفت الذويخ (2016) انماط التعلم بانها الطريقة التي يكتسب بها المتعلم المعلومات والخبرات وترتيب وتنظيم هذه الخبرات والاحتفاظ بها من خلال ترميزها وتخزينها ومن ثم استرجاعها والتعبير عنها .

وعرف فليمنج انماط التعلم بانها الطريقة التي يستقبل بها المتعلم المعرفة والمعلومات او الطريقة التي يسجل ويرمز ويجمع بها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي (فليمنج، 2011: 34) .

وبناء على ما تقدم يمكن القول ان الافراد والمتعلمين ليسوا على نوع واحد من حيث الانماط التي يفضلونها في التعليم ، وان النمط الملائم الذي يفضي الى نتائج مرضية في اقل جهد ووقت يسير هو ما يتوافق مع ميول المتعلمين ورغباتهم وقدرتهم على اكتساب المعلومات مما يجعل عملية التعلم اكثر جاذبية وتشويقا (عطية، 2016: 43) .

ومما سبق ترى الباحثة ان لأنماط التعلم المفضلة لدى المتعلمين دور في تحسين تعلمهم وتزويد من اقبالهم ودافعتهم للتعلم وبالتالي مستوى جيد في التحصيل الدراسي اضافة الى مراعاة المعلم مناخات التعلم الملائمة لبيئة المتعلمين من اجل تحقيق التعلم الفعال وبالتالي كيف يتعلم هذا الطالب بفعالية اكثر بدءا من اعداد الخطط التي تولي انماط التعلم المفضلة اهمية كبيرة واختيار الطرق والاستراتيجيات الحديثة التي تواكب التطور الحاصل في التعليم اضافة الى انتقاء الانشطة والوسائل التي تحقق ذلك اضافة الى كون انماط التعلم اداة فعالة لتمييز الفروق الفردية بين المتعلمين .

افتراضات اساليب او انماط التعلم :-

ذكرت (كاكوز، 2022: 23) نقلا عن (الزيات، 2004: 5) ان لكل طالب نمط مفضل في التعلم يؤثر في اختيار وسيط او اكثر من الوسائط الحسية الادراكية التي تستخدم في استقبال المعلومات المختلفة ،وان التعليم يصبح اكثر فاعلية اذا توافقت الخبرات التعليمية مع النمط المفضل لدى الطالب وبالعكس يصبح اقل فاعلية اذا تعارضت تلك الخبرات مع نمط الطالب المفضل ، اضافة الى تكييف المناهج لمراعاة انماط التعلم المفضلة لدى الطالب وترى ايضا من خلال اطلاعها على الادبيات والدراسات ان الاسلوب المفضل لدى الطالب في استقبال المعلومات، يتأثر بدرجة عالية بخصائص الطالب الشخصية والبيولوجية والتطورية .

اهمية انماط التعلم في العملية التربوية :-

ضرورة مراعاة المعلم انماط تعلم طلابه، فنجاح المعلم يتوقف على قدرته معرفة انماط تعلم طلابه اثناء الدرس ، فمساعدة الطالب على فهم نمط تعلمه تمكنه من اكتشاف قدراته ومواهبه التي يمكن ان ينميها والافادة منها سواء داخل المدرسة او خارجها ، كما على المعلم مساعدة طلابه في معالجة مهام التعلم التي لا تتناسب مع انماط تعلمهم فليس من الضروري مراعاة نمط تعلم الطالب طول وقت الدرس ، انما مجرد توزيع زمن الحصة بحيث يراعي كل جزء منها نمط تعلم معين (شاهين، 2011: 99) .

واضاف (علي، 2020: 56) ان انماط التعلم تستوعب العديد من نشاطات التلاميذ كالجانب المعرفي والوجداني من حيث كونها تعد متغيرات للنظر للشخصية في جوانبها المختلفة ، وتبرز اهمية انماط التعلم في انها تمثل عوامل تنظم عملية التعلم من حيث انها تعبر عن جانب من النشاط المرتبط بالاستشارة واحداث الاستجابة ، كما انها تلعب دورا مهما في دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ في مجالات الادراك والتفكير والتعلم والتذكر .

وثمة من يطلق تسمية انماط التعلم او التدريس للدلالة على نماذج التدريس فيعرف النمط التدريسي بانه مجموعة من الاجراءات العملية المنظمة في تنفيذ الانشطة التعليمية ، او مجموعة من المسلمات او الافتراضات المقبولة دون برهان ، ومجموعة من القواعد والمبادئ التي تحكم العلاقات بين المفاهيم المختلفة والفرضيات التي على المعلم ان يعمل على تحقيقها ، ونقف هنا امام اشكالية وهي التداخل بين



نماذج التدريس وانماط التدريس، فقد اهتم العلماء بما يسمى بنظريات التعلم، واسفر عن هذا الاهتمام ايجاد ما يسمى بنماذج او انماط التعلم وان بناء اي نمط او نموذج تعليمي يجب ان يعتمد على اصول سيكولوجية ذات علاقة وثيقة بالتعلم (ابراهيم، 2010: 21-22) .

ان معرفة المعلم لأنماط تعلم طلابه تساعد في معرفة الفروق بين الافراد في استقبال ومعالجة الخبرات التعليمية كما لها دور ايجابي في اكتساب المعلومة والمهارة بدقة والحصول على نتائج عالية في التعلم (الذويخ/ 2016: 9) .

مما سبق ترى الباحثة ان انماط التعلم هي مفتاح النجاح في العملية التربوية، فهي تساعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، وتحقيق اهداف العملية التربوية بكفاءة وفاعلية، واختيار الاساليب التعليمية المناسبة لكل متعلم، اضافة الى معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين

الفصل الثالث

اولا : مجتمع البحث وعينته

نقصد بمجتمع الدراسة هو جميع عناصر المشكلة أو الظاهرة ومفرداتها التي هي قيد البحث.(عليان وعثمان، 2000: 137)، وقد شمل مجتمع البحث الحالي جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي (2023- 2024) والبالغ عددها (97) مدرسة في مركز المحافظة .

عينة البحث: وقد تم اختيار مدرسة (العلامة عبدالله شبر الابتدائية للبنين) عشوائيا من بين مدارس مجتمع البحث الابتدائية .

هـ - اثر الإجراءات التجريبية :-

حاولت الباحثة قدر المستطاع الحد من أثر الإجراءات التجريبية في المتغير التابع أثناء تطبيق التجربة وهذه الإجراءات تتمثل بما يلي:

- سرية التجربة: حرصت الباحثة على سرية دراستها من خلال الاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلمة المادة بعدم إخبار تلاميذ العينة بطبيعة البحث وتطبيق التجربة لغرض عدم تغيير تعاملهم مع درس القراءة .

- المعلم: قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها طول مدة التجربة وذلك لتحديد تأثير الخبرة في التدريس.

- توزيع الحصص: تمكنت الباحثة من ضبط هذا المتغير من خلال توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث على اربع حصص أسبوعيا لكلتا المجموعتين، بواقع حصتان للمجموعة الواحدة، واتفقت الباحثة مع مديرة المدرسة ومعاونة المديرة ومعلمة المادة على أن تكون حصة لكل مجموعة في اليوم الواحد وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

توزيع الدروس الأسبوعية لمادة اللغة العربية

اليوم	المجموعة التجريبية (ج)	المجموعة الضابطة (أ)
الأحد	الدرس الأول	الدرس الثاني
الثلاثاء	الدرس الثاني	الدرس الأول



● **المادة الدراسية :** أن المادة الدراسية لمجموعي البحث كانت موحدة ، إذ بلغ عدد موضوعات البحث عشرة موضوعات من كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي، الطبعة الرابعة عشرة للعام الدراسي (2022) وهي تشمل الموضوعات (1 - سورة الحجرات 2- اول دخولي الى المدرسة 3- الكندي وابن التاجر المريض 4- من وصايا الامام علي بن ابي طالب (ع) 5- الشيخ وتلاميذه السبعة 6- الأعمى والكسيح 7- احلام الراعي 8- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 9- الجارة النبيلة 10- الضيف الظريف). (وزارة التربية، 2022: 5-57)

● **المدة الزمنية:** المدة الزمنية لكلا المجموعتين كانت متساوية، حيث بدأت التجربة يوم الخميس الموافق (2023/10/5) وانتهى يوم الخميس الموافق (2018/1/11).

● **المكان:** تم تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في صفوف متشابهة وقد عمدت الباحثة إلى تدريس كل أفراد عينة البحث بنفسها وبفس الوسائل التعليمية المستعملة .

اختبار سرعة القراءة :

اختيار نص قرائي للاختبار النهائي:

من متطلبات البحث الحالي تهيئة اختبار لقياس سرعة القراءة، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والاختبار يتطلب نص قرائي لقياس سرعة القراءة، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة استبانة ضمّنها عدد من النصوص القرائية الملائمة لتلاميذ تلك المرحلة ملحق (8) ، وعرضها على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وآدابها، وطرائق تدريسها، ملحق (5)، لاختيار نص ملائم ومُناسب لاختبار تلاميذ مجموعتي البحث فيه، وقد راعت الباحثة في تلك النصوص بأنّ التلاميذ لم يدرسوها سابقاً وكذلك راعت فيها :

أ- أن لا تضم نصوصاً من القرآن الكريم، أو أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأنها قد تكون من محفوظات التلاميذ أو تكون ذات صعوبة في الدلالة.

ب- أن لا تكون من موضوعات الشعر أو المحفوظات.

ج- أن لا يقل عدد كلمات النص عن (100) كلمة استناداً الى الدراسات السابقة والأدبيات التربوية في هذا المجال، وقد وقع الاختيار على نص (سأحمي بيتي) بعد ان بلغت نسبة الاتفاق عليه بين الخبراء 80%، وقد أجرت الباحثة على النص المذكور عدد من التعديلات، ومن ثم طُبِع النص بقياس مُشابه للحروف التي طُبِع بها كتاب (القراءة العربية) الذي يُدرّس حالياً ، وقد تكوّن نص (سأحمي بيتي) من (130) كلمة .

اختبار سرعة القراءة:

استعملت الباحثة ساعة التوقيت؛ لضبط وقت أداء الاختبار ويتم خلال جلسة الاختبار تسجيل أداء التلميذ الشفهي بمسجل الصوت؛ لتسهيل تصحيح الإجابات من قبل الباحثة لاحقاً.

ويتم احتساب عدد الكلمات الصحيحة المقروءة ونسبة الخطأ كالآتي:

• تم احتساب عدد الكلمات الصحيحة المقروءة عن طريق المعادلة التالية:

{ عدد الكلمات الصحيحة المقروءة = العدد الكلي للكلمات المقروءة - عدد الكلمات المقروءة بصورة خاطئة + عدد الكلمات المنسية التي سقطت سهواً }

• أخطاء القراءة : تُحسب نسبة الخطأ عن طريق

المعادلة التالية :

عدد أخطاء القراءة

نسبة الخطأ = $100 \times \frac{\text{عدد أخطاء القراءة}}{\text{العدد الكلي للكلمات المقروءة}}$

العدد الكلي للكلمات المقروءة

- بعد احتساب عدد الكلمات الصحيحة المقروءة ونسبة الخطأ تستخرج سرعة القراءة .



وتوجد طريقتان لقياس سرعة القراءة بحسب الادبيات التربوية المعتمدة ، والدراسات السابقة:

• طريقة الوقت المُحدّد

ويكون بتقديم موضوع مُختار للتلميذ يقرأه في وقت مُحدّد، ويُقاس سرعته بعدد الكلمات الصحيحة التي يقرأها التلميذ في الدقيقة، وحساب سرعة التلميذ في القراءة على وفق المعادلة الآتية:

ص

$$\text{س} = \frac{\text{و.ث}}{60 \times \text{ج}^*}$$

و.ث

حيث أن:

س = (سرعة القراءة) مُعدّل الكلمات الصحيحة التي قرأها التلميذ في الدقيقة الواحدة.

ص = عدد الكلمات التي قرأها التلميذ قراءة صحيحة.

و.ث = الزمن المحدد الذي يستغرقه التلميذ في قراءته النص محسوباً بالثواني .

ج* = 60 ثانية. (Farr ,1970, p : 286 – 287).

• طريقة الكمية المحددة (Amount, Limit)

وتكون بتقديم نصّ مُختار للتلميذ يقرأه كلّهُ، ثم تُحسب سرعته على أساس الوقت الذي استغرقه في قراءة النص.

ولقد اختارت الباحثة طريقة (الكمية المحددة) إذ اعتمدت الباحثة النصّ القرائيّ (سأحمي بيتي) لقياس السرعة في القراءة، وتمّت الاستعانة بمعلمة المدرّسة لتُسجّل الوقت الذي تُنجز فيه قراءة كل تلميذ للنص المُختار على وفق هذا المقياس، ولقد حرصت الباحثة كثيراً على مسألة ضبط الوقت، إذ قامت بتسجيله في بداية القراءة، ونهايتها وحساب الزمن المستغرق في القراءة، ثم تحويل الزمن من الدقيقة الى الثانية، ثم قسمة عدد الكلمات على الزمن المستغرق في قراءة كل تلميذ، وقيست سرعة القراءة على وفق المعادلة الآتية:

مجموع كلمات النص المقروء

$$\text{سرعة القراءة} = \frac{\text{مجموع كلمات النص المقروء}}{\text{الوقت الذي يستغرقه كل قارئ بالدقائق}}$$

الوقت الذي يستغرقه كل قارئ بالدقائق

(بوزان، 2007: 23)

الفصل الرابع

التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق انموذج Vark لأنماط التعلم ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية). ولغرض التحقق من الفرضية الصفرية أعلاه احتسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في تطبيق اختبار سرعة القراءة، جدول (2)



جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في تطبيق اختبار سرعة القراءة

ت	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	38	58.15	7.93	73	5.82	2	دالة
2	الضابطة	37	44.89	11.50				

الفصل الخامس

أولاً: الاستنتاجات

هناك جملة من الاستنتاجات توصلت اليها الباحثة وان ذلك جاء استنادا الى النتائج وهي:

- 1 - إن التدريس على وفق انموذج Vark لأنماط التعلم ساعد في تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في تحصيل مادة القراءة .
- 2 - إن التدريس على وفق انموذج Vark لأنماط التعلم ساعد في تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في سرعة القراءة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة تم صياغة جملة من التوصيات الآتية :

- 1 - ضرورة تضمين استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة وبرامج إعداد معلمي اللغة العربية ومدرسي المواد الانسانية من خلال تضمينها في مادة طرائق التدريس كأحد المقررات الدراسية لمعلمي المستقبل.
- 2 - ضرورة استعمال انموذج Vark لأنماط التعلم وتضمينها في المناهج والمقررات الدراسية التربوية التي تعمل على تدريب المعلمين .

ثالثاً : المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- 1 - دراسة باستعمال استراتيجيات اخرى قائمة على التعلم النشط ومعرفة فاعليتها في زيادة التحصيل وسرعة القراءة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
- 2 - دراسات عن أثر انموذج Vark لأنماط التعلم في التحصيل وسرعة القراءة في المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية وفي مواد دراسية اخرى.

المصادر

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1999): لسان العرب، ط4، ج1، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت.
2. -السورور، ناديا هائل، (2005) : تعليم التفكير في المجتمع المدرسي، ط1، دار رائد للنشر ، الاردن .
3. بوزان ، توني . القراءة السريعة ، ط6، مكتبة جرير ، الرياض – السعودية ، 2007.
4. جاسم، شهد جاسم محمد، (2023) : اثر استراتيجية افعال، راجع، ادرس، طبق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط، كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية (رسالة ماجستير غير منشورة).



5. جبلاي، احمد بن فريحة (2022): صعوبات القراءة وطرق علاجها لتقويم النطق السليم، مجلة جامعة احمد بن يحيى، المجلد 5، العدد 1، الجزائر .
6. الدليمي، طه حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، (2009): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار الكتب الحديثة، عمان.
7. السرطاوي ، زيدان احمد ، تقييم صعوبات التعلم في القراءة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لصعوبات المعلمين .
8. شاهين، عبد الحميد حسن عيد الحميد، (2011): استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و انماط التعلم، كلية التربية بدمهور، جامعة الاسكندرية.
9. الشهري، ظافر بن عبدالله بن محمد(2018):انماط التعلم المفضلة وفق نموذج فارك لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد7، العدد 8،السعودية، (بحث منشور).
10. الطاهر، علي جواد، اصول تدريس اللغة العربية، ط2، دار الرائد العربي بيروت – لبنان، 1984 .
11. عطية، محسن علي، (2009) : الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع نعمان .
12. المسعودي، محمد حميد مهدي، (2018): النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم، ط1، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان.
13. مهدي، علي فاضل،(2015) :الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القراءة واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتب اليمامة للطباعة و النشر، بغداد، باب المعظم.
14. هدايتي، نور(2017): تعليم مهارة القراءة بطريقة تحليلية، قسم الادب العربي، جامعة مالانج الحكومية COM.NURHID@YAHOO.EMAIL
15. Farr ,Roger(Ed) Measugle Investing of Reading,New york Harrcourt,1970.